خصائص مرتكبى السلوك الإجرامى
(دراسة سيكوبيولوجية)

د . مجدى حسن محمود

مدرس بقسم علم النفس
كلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة

د . حمدى أحمد مكاوى

أستاذ مساعد بالمركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية
الوحدة البيولوجية

مقــدمــة :

تحظى دراسة السلوك الاجرامى باهتمام الباحثين من ذوى الاهتمامات المتباينة ، وقد أجرى العديد من الدراسات حول موضوع العنف وعلاقته بالخصائص البيولوجية والسيكولوجية فى البيئة الأجنبية إلا أن القليل من الدراسات قد أجريت فى البيئة المصرية .

وقد تعددت وتبـاينت مداخـل دراسة السلوك الاجـرامى حسب تخصص البـاحثين وحسب تعـدد وتبـاين منـطلقـاتهم ورؤ اهم النظرية ، فقد ذهب لمبروزو Lombroso (١٨٧٦) صاحب نظرية المجرم بالولادة فى تفسير السلوك الاجرامى إلى وجود خصائص جسمية تميز المجرم عن غيره من الأفراد حيث أجرى دراسة ميدانية فحص فيها (٥٠٩٧) سجيناً من نـزلاء السجون الايطالية ووجد أنهم يختلفـون عن الانسان العـادى ويشبهون الانسان البدائى فى كثير من خصائصه الجسمية ، إلا أن دراسات شارلز جورنج Goring (١٩١٣) والتى أجراهـا عـلى (٣٠٠٠) سجـين انجليـزى مستخـدمـاً المقـاييس الانثروبومترية أوضحت عدم وجود فروق تذكر بين المجرمين وغيرهم (كمال مرسى ، ١٩٨٥) (سمير نعيم ، ١٩٦٩) مما يدحض نظرية لمبروزو .

وتشير نتائج بعض الدراسات الفسيولوجية والبيولوجية إلى وجود خلل هرمونى أو خلل فى الموجات الكهربائية للدماغ عند بعض المجرمين ، ففى دراسة أجراهـا (أحمد فهمى وزمـلائه (١٩٦٠) على مجموعة من البغايا ومجموعة ضابطة ، أوضحت النتائج أن مجموعة البغايا أدنى فى تكوينهن الفيزيقى وفى مدى تناسق الأعضاء من نسوة المجموعة الضابطة ، كما تعانى مجموعة البغـايا من اضـطراب فى افراز الغـدد الصماء وعـدم الاتزان الهرمونى .

وتبين دراسة دنيس ، بوند (١٩٥٢) باستخدام رسام المخ الكهربى فى فحص مائة من المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام **أن حوالى ٥٠٪ منهم لديهم اختلال فى الموجات الكهربية للمخ (سمير نعيم ، ١٩٦٩)** .

وتشير نتائج دراسة ريتا وزملائه (Rita et al. , 1971) على ١٣٠ مريضاً شكواهم الرئيسية هى نوبات العنف الانفجارى الهجومى أو التدميرى إلى وجود اصابات فى الدماغ أو اصابات أثناء الولادة لدى البعض منهم ، كما تبين رسوم المخ أن العديد من الحالات لهم رسوم مخية لا سويـة ، وتبين نتـائج تـطبيق اختبـارات بنـدر ـ جشتـالت ، ووكسلر للتـذكـر واختبـار المصفوفات المتدرجة على ٤٣ مريضاً منهم أن (١٢) منهم لهم نسب ذكاء دون المتوسط ، وأن (٩) منهم أظهـروا علامـات للتلف العضوى ـ كذلك يبين الفحص النيورولوجى أن هناك قليل من الحالات تعانى من العيوب النيورولوجية .

وقد أشار بعض علماء الكروموسومات إلى وجـود خلل فى كروموسومات الجنس عند بعض عتاة المجرمين .

(Casey et al. , 1966 a,b; Price et al. , 1966 ; Park , 1966) .

وقد أوضح الفحص الطبى لرتشارد سباك السفاح الانجليزى أن جسمه يتكون من كروموسوم الجنس (XYY) وليس (XY)، كذلك أوضح تحليل نتائج عشرين دراسة شملت (٤٢٩٣) مجرماً فى الولايات المتحدة وجود خلل عند ١,٤ منهم وهى نسبة تعادل ١٥ مرة نسبة الخلل عند الأطفال حديثى الولادة ، إلا أن متابعة ٥٥٠ طفلاً ولدوا بثلاثى الجنس (XYY) أوضحت وجود العدوانية عند واحد منهم (كمال مرسى ، ١٩٨٥) مما لا يدعم النظرية التى تفسر السلوك الاجرامى بأنه يرجع إلى خلل فى الكروموسومات .

وفى دراسة أحمد عيسى (Yessin, A, 1981) على عينة من (٧٥) من النساء البغايا المسجونات بسجن القناطر قام الباحث بدراسة للبصمات ولعينات كروموسومية من الدم لتحديد التركيب الوراثى وتشير النتائج إلى عدم وجود خلل وراثى وأن البغايا لهم مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة .

وتبين نتائج دراسة زويل (Zowail , 1981) للبصمات والتحليل الكروموسومى لعينات الدم على عينة من مرتكبى السلوك الاجرامى بالسجون المصرية ومن المستشفى العقلى إلى أن الوراثة لا تلعب دوراً كبيراً فى تفسير السلوك الاجرامى وأن المجرمين من مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافية منخفضة .

وفى منحى آخر تشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين المرض العقلى والسلوك الاجرامى ، فتشير نتائج دراسة عكاشة وزملائه (Okasa et al. , 1957) على عينة من المرضى المتهمين بارتكاب جرائم أن ٥٠ ٪ من أفراد العينة مصابين بالفصام . .

وتبين دراسة غالى (Ghali, H. , 1979) على (٦٩٢) من المرضى المتهمين بارتكاب جرائم من نزلاء المستشفى العقلى أن مرض الفصام موجود بنسبة أكثر تواتراً من سائر الأمراض وأن ٧٧ ٪ من الضحايا لهم علاقة قرابة من الدرجة الأولى أو الثانية بالمريض .

وتبين دراسة سلوى الملا ، فيصل يونس (١٩٧٩) لأبعاد الشخصية على عينات من الأطفال الجانحين الذكور باستخدام اختبار ايزنك للشخصية أن هناك فروقاً جوهرية بين الجانحين والاسوياء فى متغير الذهانية .

وعلى النقيض من ذلك تبين مراجعة جيرمى (Jeremy , 1984) للدراسات التى أجريت على نزلاء السجون عدم شيوع الذهان بدرجة أكبر بين السجناء عنه فى المجموع العام للسكان ، إلا أن السجناء كان لهم مستوى أعلى من المرضى العصابى والاعاقة العقلية ومرض الصرع .

وفى مقابل النظريات التى تفسر سلوك العدوان باعتباره سلوكاً فطرياً نجد أن كثيراً من علماء النفس الاجتماعى يفسرون سلوك العدوان باعتباره سلوكاً متعلماً فى ضوء نظريتى التعلم الاجرائى والتعلم بالملاحظة . وتبين نتائج الدراسة الطولية التى أجراها سلفر وزملائه (Silver, B et al. , 1969) عن ثلاثة أجيال من أسر الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة إلى أن العنف يولد العنف وأن الطفل الذى يخبر العنف تتزايد احتمالية أن يصبح عدوانياً فى المستقبل .

وفى دراسة مسحية واكلينيكية عن البغاء فى القاهرة تشير نتائج الدراسة التى أجريت على ١٨ حالة أن البغايا ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعى اقتصادى منخفض وأن الغالبية منهن أميات وأن هناك تفكك فى الروابط الأسرية واضطراب فى توافقهن الاجتماعى بسبب هذا التفكك ، وقد بلغت متوسط نسبة الذكاء على متاهات بورتيوس ٧٨ بانحراف معيارى ٢٧ وعلى اختبار الكسندر ٩٠,٣ وانحراف معيارى ٢٢,٢ ، كما تبين دراسة أنماط الشخصية باستخدام اختبارات التداعى والرورشاخ والرسم وجود نمط للشخصية الهستيرية فى (٥) حالات والسيكوباتية فى (٣) حالات والحوازية فى (٣) حالات والضعف العقلى فى (٥) حالات والاكتئاب فى حالتين (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٦١) .

وفى منحى آخر يفترض كثير من علماء الشخصية أن الأشخاص ذوى سمة العداوة العالية كثيرو العدوان لأن عتبة التنبيه لديهم منخفضة .

وتنمو سمة العداوة نتيجة تفاعل العوامل الفطرية والبيئية (كمال مرسى ، ١٩٨٥) . وفى دراسة (مصرى حنورة ، ١٩٨٢) لخصائص الشخصية لدى عينة من مرتكبى جرائم القتل فى مقارنتها بمجموعة لم ترتكب جرائم العنف من نزلاء سجن المنيا طبق عليهم مقياس الصداقة الشخصية لسويف وايزنك للشخصية EPQ ومقياس الهستيريا ومقياس للإيحاء من اختبار M.M.P.I. وتشير النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين فى مقياس الاعتدال الإيجابى والاعتدال الإيجابى والاعتدال العام لسويف بينما لم تظهر فروق فى باقى المقاييس وكان غير القتلة أكثر اعتدالاً وتماسكاً وقد اسفر التحليل العاملى عن أربعة عوامل هى عدم نضج الشخصية وعدم اتزانها والاضطراب النفسى والانحراف السيكوباتى والسلوك الاجرامى .

وفى مجال الدراسات التى أجريت على متغير الذكاء تبين مراجعة (Payne, 1960) للدراسات التى أجريت على ذكاء المجرمين (الراشدين والأطفال) أن لهم متوسط نسب ذكاء أقل من المتوسط بشكل دال .

وتبين دراسة تيلور Taylor, 1939 ع ى ١٠,٠٠٠ من الذكور السجناء على مقياس كولومبيا أن منحنى نسبة الذكاء ظهر ملتويا ويتجه نحو النهاية المنخفضة من المقياس .

كذلك أورد مان ومان (Mann & Mann (1939) نفس نمط التوزيع على مقياس بينيه ، وتبين دراستهم على (١٠٦١) من الذكور المنحرفين ، (٦٠٧) من الاناث المنحرفات أن متوسط نسبة ذكاء الذكور بلغ (٨٨, ٨٤) والاناث ٧٧, ٨٣ ، كذلك أورد ميلارد Millard (1939) توزيعاً مشابهاً (Payne, 1960) .

وتوضح دراسة محمود أبو النيل (١٩٨٧) أن نتائج بعض الدراسات تشير إلى وجود علاقة بين سوء التغذية فى الطفولة وبين التأخر العقلى (مونكبرج واخرون Monckeberg et al (1972) وتأخر القدرة على التعلم (جثرى Guthrie, 1971 ، كذلك أورد شتين Stein, 1972 علاقة ارتباطية بين الطبقة الاجتماعية والأداء العقلى ، وتبين الدراسة التى أجريت على تلاميذ مدارس حى الامام أن ٩ ٪ منهم قد حصلوا على نسبة ذكاء أقل من (٧٠) وهى تشير إلى الضعف العقلى وتبين أيضاً علاقة هذه النتيجة بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى (محمود ابو النيل ، ١٩٧٨) .

مشكلة الدراسة :

يهتم هذا البحث بدراسة متغير الذكاء وبعض خصائص الشخصية ورسم المخ لدى عينة من مرتكبى السلوك الاجرامى .

وتتلخص أهداف الدراسة فى الاجابة على التساؤلات الآتية :

١ - هل توجد فروق دالة فى مستوى الذكاء بين أداء مرتكبى السلوك الاجرامى فى مقارنتها بمستوى الأداء السوى كما هو موجود بمعايير المقياس المستخدم فى هذا البحث ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة فى متغيرات الشخصية (الاكتئاب / الهيستريا / الفصام / الانحراف السيكوباتى) بين أداء مرتكبى السلوك الاجرامى فى مقارنتها بالاداء السوى كما هو موجود بمعايير المقياس المستخدم فى هذا البحث ؟

٣ - هل مرتكبى السلوك الاجرامى لهم رسوم مخية لا سوية تشير إلى وجود اضطراب بيولوجى أو عضوى ؟

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات :

١ - عينة من (٢٠) من المرضى الذكور المودعين بالمستشفى العقلى بالخانكة بسبب ارتكابهم جرائم ، ويوضح الجدول رقم (١) بيانات العمر والتعليم ونوع الجريمة وعدد الأخوة ومهنة الأب والأم وتعليم الأب والأم .

وقد أمكن تطبيق اختبار الذكاء على العينة كلها أما مقاييس الشخصية ورسم المخ فقد أمكن التطبيق على عينة من (١٠) حالات فقط . من العشرين حالة .

٢ - عينة مكونة من (١٠) مفحوصات من المودعين بدار الأمان بتهمة ممارسة البغاء .

ويوضح الجدول رقم (٢) بيانات العمر والتعليم ونوع الجريمة وعدد الأخوة ومهنة الأب والأم وتعليم الأب والأم .

٣ - عينة مكونة من (١٠) من الأحداث الذكور المنحرفين المودعين بمؤسسة عين شمس .

ويوضح الجدول رقم (٣) بيانات العمر والتعليم ونوع الجريمة وتعليم الحدث وعدد الأخوة ومهنة الأب والأم وتعليم الأب والأم .

الجدول رقم (١) يوضح البيانات الاجتماعية
الخاصة بعينة المرضى العقليين

المتغير	الحالات التى طبق عليها اختبار وكسلر للذكاء ن = ٢٠ ذكور			الحالات التى طبق عليها اختبار الشخصية ورسام المخ الكهربى ن = ١٠ ذكور		
	العدد	م	ع	العدد	م	ع

بقية الجدول رقم (١) على الصفحة التالية

العمر	المدى (٢٤ - ٦٢)	٣٧,٨ ± ٩,٥١	المدى (٢٥ - ٦٠)	٤٠ ± ١٢,٦٥
التعليم	١٥ ابتدائى ٢ متوسط ٣ عالى		٦ ابتدائى ٢ متوسط ٢ عالى	
نوع الجريمة	١٥ قتل ٥ هتك عرض		٨ قتل ٢ هتك عرض	
عدد الاخوة	١ - ٩	٥ ± ١,٦٤	١ - ٨	٥ ± ١,٣
مهنة الأب	١١ فلاح ٨ عامل عادى ١ موظف		٤ فلاح ٦ عامل عادى	
مهنة الأم	٢٠ ربة منزل		١٠ ربة منزل	
تعليم الأب	١٠ أمى ٩ يقرأ ويكتب ١ عالى		٦ أمى ٣ يقرأ ويكتب ١ عالى	
تعليم الأم	٢٠ أمى		١٠ أمى	

تشير بيانات الجدول إلى انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى بالنظر إلى مهنة الأب باعتبارها مؤشراً للمستوى الاجتماعى الاقتصادى (زين العابدين درويش ، ١٩٧٦) كما تشير بيانات الجدول إلى انخفاض المستوى الثقافى .

الجدول رقم (٢) يوضح البيانات الاجتماعية
الخاصة بعينة البغايا

	البغايا ن = ١٠ اناث	م ع
العمر	٢٠ - ٢٩	٢٢,٥ ± ٣,٦
التعليم	٦ ابتدائى ٤ اعدادى	
نوع الجريمة	(١٠) بغاء	
عدد الاخوة	٢ - ١١	٥,٢ ± ٤,٢
مهنة الأب	٩ عامل عادى ١ ترزى	
مهنة الأم	٦ ربة منزل ٣ تمرجية ١ خياطة	منهم ٢ وفاه
تعليم الأب	٨ أمى ٢ يقرأ ويكتب	
تعليم الأم	٩ أمى ١ يقرأ ويكتب	

تشير بيانات الجدول إلى انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة البغايا كذلك انخفاض المستوى الثقافى .

الجدول رقم (٣) يوضح البيانات الاجتماعية
الخاصة بعينة الأحداث المنحرفين

	الأحـــداث ن = ١٠ ذكـــور	م ع
العـمـــر	١٧ - ٢٠	١٨,١ ± ١٧
التعلـيـم	٢ أمــي ٦ ابتـدائـي ٢ اعــدادى	
نوع الجريمة	٩ سـرقـة ١ قـتـل	
عدد الاخوة	٢ - ٩	٥ ± ٣,٢
مهنة الأب	٥ عامل عادى ٥ عامل فني	
مهنة الأم	٩ ربة منزل ١ بـائعـة	منهم ٣ وفاة
تعليم الأب	٥ أمـي ٥ يقرأ ويكتب	
تعليم الأم	(١٠) امـي	

تشير بيانات الجدول إلى انخفـاض المستوى الاجتمـاعى الاقتصادى لعينـة الأحداث وكذلك المستوى الثقافى .

أدوات الدراسة :

١ - مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين (لويس مليكة ، عماد اسماعيل ، ١٩٥٧) .

٢ - اختبار الشخصية المتعددة الأوجه (لـويس مليكه ، ١٩٧٨) وقد تم تطبيق أربعة مقاييس فرعية فقط هى الفصام والاكتئـاب والهستريـا والانحـراف السيكـوبـاتى وتتميـز هـذ المقاييس بأنها مقننة فى البيئة المصرية وتم استخراج معايير محلية لها تمكننا من مقارنة نتائجنا بها .

٣ - رسام المخ الكهربى (من نوع Alvar ٨ قنوات) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يوضح الجـدول رقم (٤) أن مرتكبى السلوك الاجـرامى (المجمـوعـات الثـلاث) لهم متوسـطات نسب ذكاء أقـل من متوسط نسب ذكاء الأسـوياء بشكـل دال فى الذكـاء اللفظى والعملى والكلى وتتفق نتائجنا مع

(Rita et al. , 1971 ; Payne, 1960 ; Mann & Mann, 1939, Taylor, 1938; Millard, 1939)

ومـع نتائـج محمود أبـو النيل ، ١٩٧٨ ، المـركز القـومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٦١ .

ويرجح الباحثان أن انخفاض الذكاء لدى عينات الدراسة يرجع إلى عدة أسباب فالذكاء محصلة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية (سليمان الخضرى ، ١٩٨٢) . وقد أوضحت بيانات الدراسة جـدول (١) ، (٢) ، (٣) ان المجموعـات الثلاث ينتمون إلى مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافيـة متدنيـة وإلى غياب المثيرات الثقـافية ، كـما أن الاقامـة لمدة طـويلة داخل المؤسسات الاجتماعية والعلاجية يترتب عليه غياب المؤثرات البيئية والتى تؤثر على الذكاء باعتباره متغيراً حضارياً .

وبـالاضافـة إلى ذلك نـرى أن الأشخـاص ذوى الـذكـاء المنخفض يسهل انقيادهم ويكـونون أكـثر عرضـة للوقوع فى مشاكل مع القانون فى الوقت الذى يتمكن المجرمين من ذوى الذكاء المرتفع الافلات من القانون وبالتالى تصبح العينات التى يطبق عليها اختبارات الذكاء غير ممثلة لكل فئات المجرمين مما يظهر انخفاض الذكاء بشكل غير حقيقى .

الجدول رقم (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات
نسب الذكاء لعينات الدراسة وبين معايير الاسوياء على مقياس
وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين

متغير الذكاء	الذكاء اللفظى				الذكاء العملى				الذكاء الكلى			
نوع العينة	م	ع	ت	مستوى الدلالة	م	ع	ت	مستوى الدلالة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
مرضى العقول ن = ٢٠	٨٦,٤	٢١,١	٣,٨٧	,٠١	٨٦,٦	١٨,٧١	٣,٩٩	,٠٠١	٨٥,٣	١٩,٨٤	٤,٣٨	,٠٠١
الاسوياء	١٠٠	١٥			١٠٠	١٥			١٠٠	١٥		
البغايا ن = ١٠	٧٨,٩	١١,٦٨	٤,٤٥	,٠١	٧٦,٢	١٦,١٤	٥,٠٢	,٠٠١	٧٧,٤	١٣,١	٤,٧٦	,٠١
الاسوياء	١٠٠	١٥			١٠٠	١٥			١٠٠	١٥		
الاحداث المنحرفين ن = ١٠	٧٨,٦	١٠,٥	٤,٥١	,٠١	٧٥,٢	١٠,٤٣	٥,٢٣	,٠٠١	٧٧	١٠,٣	٤,٨٥	,٠٠١
الاسوياء	١٠٠	١٥			١٠٠	١٥			١٠٠	١٥		

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق جوهرية بين متوسطات ذكاء عينات الدراسة
ومستوى الاداء السوى فى الذكاء اللفظى والعملى والكلى

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين أداء مجموعات الدراسة الثلاث وبين الاداء السوى على مقاييس الشخصية (جدول ٥) .

وتتفق نتائجنا مع نتائج سلوى الملا ، فيصل يونس ١٩٧٩ ، مصرى حنورة ، ١٩٨٢ ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٦١ ، ; Okasa et al. , 1967) (Ghali, 1979.

ويرى الباحثان أن خصائص الشخصية هى نتائج تفاعل كل من العوامل الفطرية والبيئية ، ولعل الظروف الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المتدنية واضطراب ظروف التنشئة الاجتماعية وغياب القدوة والنموذج يترتب عليه بناء خصائص للشخصية تتميز بعدم النضج والسلوك المضاد للمجتمع فالعدوان سلوك متعلم .

وتشير نتائج رسم المخ (جدول ٦) بالنسبة لعينة المرضى العقليين إلى وجود اضطراب فى النشاط الكهربى للمخ حيث تشير النتائج إلى وجود تغيرات فى رسم المخ فى صورة بطء فى نشاط المخ Episodes of SI owing activity فى ٩٠ ٪ من الحالات (٩ مرضى) بالاضافة إلى وجود موجات Spikes بنسبة عالية ٦٠ ٪ من الحالات (٦ مرضى) ويشير ذلك إلى وجود خلل بيولوجى عند هؤلاء المرضى .

وتتسق نتائجنا مع نتائج دينيس ، بوند ١٩٥٢ ، Rita et) (al.1971 ; Okasa et al. 1957 ; Efiniski et al. 1974 فى وجود اضطراب فى تسجيل نشاط المخ الكهربى لدى مرتكبى السلوك الاجرامى .

وقد اوضحت دراسة Ghali, 1979 وجود علاقات قرابية من الدرجة الأولى أو الثاني بين المريض العقلى من مرتكبى جرائم القتل وبين الضحية مما يعكس أهمية دور الأسرة والعلاقات الأسرية فى حماية الفرد من الانحراف .

ونخلص مما سبق إلى أن السلوك العدوانى هو محصلة لتفاعل كل من العوامل البيولوجية والبيئية .

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى دراسة خصائص مرتكبى السلوك الاجرامى وقد تم تطبيق مقياس وكسلر ـ لذكاء الراشدين والمراهقين ومقاييس الاكتئاب / الهستريا / الفصام / الانحراف السيكوباتى من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه على ثلاث عينات من مرتكبى السلوك الاجرامى الأولى مكونة من (٢٠) من المرضى العقليين الذكور نزلاء مستشفى الخانكة والثانية مكونة من (١٠) من الأحداث الذكور بمؤسسة الأحداث والثالثة مكونة من (١٠) من الاناث البغايا المحجوزين بدار الأمان كما تم فحص عينة من (١٠) حالات من عينة المرضى العقليين برسام المخ الكهربى .

وتشير النتائج إلى انخفاض نسبة الذكاء فى مقارنتها بمعايير الأسوياء وإلى ارتفاع الدرجة على المقاييس الاكلينيكية وإلى رسوم مخية لا سوية وإلى انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

ويفسر الباحثان السلوك الاجرامى باعتباره محصلة لتفاعل العوامل البيولوجية والبيئية .

الجدولان رقم ٥ ، ٦ على الصفحات التالية

الجدول رقم (٥) يبين مستوى دلالة الفروق بين متوسط الدرجات الخام
لعينات الدراسة الثلاث وبين متوسط الدرجات الخام على مقاييس الشخصية للعينة السوية

القياس	عينة الاحداث الذكور ن = ١٠		عينة التقنين السوية الذكور ن = ٤٣٠			مستوى الدلالة	عينة البغايا ن = ١٠		عينة التقنين السوية اناث ن = ٣٨٥			مستوى الدلالة	عينة المرضى العقليين (ذكور) ن = ١٠		عينة التقنين السوية ذكور ن = ٤٣٠			مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	ت		م	ع	م	ع	ت		م	ع	م	ع	ت	
الاكتئاب (د)	٢١,٣	٤,٠٥	١٢,٩٠٥	٤,٥٥٧	٥,٨٢	,٠٠١	٢٦,٢	٣,٤٥	١٤,٧٠٦	٤,٦٠٢	٧,٨٢	,٠٠١	٢٥,٤	٤,١٤	١٢,٩٠٥	٤,٥٥٧	٨,٦٧	,٠٠١
الفصام (س ك)	٢٦,٣	٤,٧٨	١١,٣٨١	٦,٦٣٩	٧,١١	,٠٠١	٣٢,٦	١٠,٧٤	١١,٤٠٨	٦,٧٥	٩,٩٣	,٠٠١	٢٦,١	٧,٩٨	١١,٣٨١	٦,٦٣٩	٧,٠١	,٠٠١
الانحراف السيكوباتى (ب د)	٢٤,٧	٣,٢٣	١٤,٠٥١	٤,٥٤٢	٦,٩٦	,٠٠١	٢٨,٨	٣,٨٥	١٣,٠٧٩	٤,٩٦٢	١٠,٠٢	,٠٠١	٢٣,٥	٥,٤٢	١٤,٠٥١	٤,٥٤٢	٦,٥٨	,٠٠١
الهستيريا (هـ ى)	٢١,٥	٤,٣	١١,٩٥٢	٥,٠٣٩	٥,٩٩	,٠٠١	٢٥,٦	٤,٢٥	١٣,١٦٥	٥,٠٩١	٧,٧٢	,٠٠١	٢١,٧	٦,٢٩	١١,٩٥٢	٥,٠٣٩	٦,١٢	,٠٠١

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق دالة بين أداء عينات الدراسة
وعينات التقنين على جميع المقاييس

Table (6) E.E.G Abnormality

Cases Midical diagnoses	NO 10	Crimes Types No		Abnormal brain Rythms							Episodes of Slowing Activity	Activity Waves			
				Right Frontal No •	Frontal No •	Pre - Frontal No •	Occipital		Temporal			Spikes	Rythms		
							Right No•	Left No•	Right No•	Left No•		No •	Alfa	Theta	Delta
Schizofrenia	1	Sexual assault	1	1	-	-	1	-	-	-	1	1	1	1	-
Epileptics	3	Murder	3	1	-	1	2	1	1	1	3	3	-	2	1
Psychopathy	1	Sexual assault	1	-	-	-	1	—	1	-	1	1	1	1	
Mental Subnormal	5	Murder	5	-	1	1	-	-	-	-	4	1	3	4	4

المراجع العربية :

١ - أحمد عكاشة «علم النفس الفسيولوجى» القاهرة : ١٩٨٠ ، دار المعارف . ط : ٥ .

٢ - أحمد فهمى ، أحمد ابراهيم ، زين العابدين سليم «دراسة بيولوجية لمجموعة من البغايا عند مقارنتها بمجموعة ضابطة» المجلة الجنائية القومية . مارس ١٩٦٠ ، مجلد (٣) . ص ص ١٧ - ٢٢ .

٣ - منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية «البغاء فى القاهرة» مسح اجتماعى ودراسة اكلينيكية (١٩٦١) .

٤ - زين العابدين عبد الحميد درويش «المستوى الاجتماعى - الاقتصادى» . محاولة أولية لتقديره على أساس الوضع المهنى للفرد فى المجتمع المصرى «المجلة الاجتماعية القومية ، مايو ١٩٧٦ ، مجلد (١٣) ، العدد الثانى ، ص ص ٥٥ - ٧٨ .

٥ - سلوى الملا ، فيصل يونس «سمات الشخصية لدى الجانحين» فى لويس مليكة « قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى » القاهرة ، ١٩٧٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلد ثالث .

٦ - سلوى الخضرى الشيخ « الفروق الفردية فى الذكاء » ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ط : ٢ .

٧ - سمير نعيم أحمد « الدراسة العلمية للسلوك الاجرامى » ، القاهرة ١٩٦٩ ، مطبعة دار التأليف .

٨ - كمال مرسى ابراهيم « سيكلوجية العدوان » مجلة العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٥ ، مجلد (١٣) ، العدد الثانى ، ص ص : ٤٥ - ٦٤ .

٩ - لويس كامل مليكه ، محمد عماد الدين اسماعيل « مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين » ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، النهضة المصرية .

١٠ - لويس كامل مليكه « مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين . نماذج التصحيح وجداول نسب الذكاء والدلالات الاكلينيكية » القاهرة ، ١٩٦٨ ، النهضة المصرية .

١١ - لويس كامل مليكه « اختبار الشخصية المتعدد الأوجه كراسة التعليمات » القاهرة ، ١٩٧٨ ، النهضة المصرية .

١٢ - محمود السيد أبو النيل « الذكاء والفقر » مجلة علم النفس ، ١٩٨٧ ، العدد الثانى ، ص ص ٢١ - ٢٥ .

١٣ - مصرى عبد الحميد حنوره « الخصائص الشخصية لدى عينة من مرتكبى جرائم القتل العمد ومجموعة من مرتكبى جرائم اللاعنف » فى « بحوث فى السلوك والشخصية » تحرير أحمد عبد الخالق القاهرة ، ١٩٨٢ ، دار المعارف ، مجلد (٢) ، ص ص ١٨٧ - ٢١٠ .

المراجع الاجنبية

14. Casey, M. D.; Segall, L, J; Street, D. R. and Blank, G. E. "Sex Chromosome abnormalities in two state hospitals for patients requiring special security". Nature, 1966a, 209 (5023): 641-642.
15. Casey, M. D; Blank, G. E.; Street, D. R. K. and Segall L. J.; McDougall, J. H.; McGrath, P. J. and Skinner, J. L. "YY Chromosomes and antisocial behaviour". Lancet, 1966b, 2 (3) : 859 - 860 .
16. Efinski, D. ; Duma; Apostolovski, B; Sofijanov, N. ; Ristevski, B. and Darkovski, S . " Kline felter's and Down's syndrome in an adolescent with abnormal E.E.G. " Clin. , Genet. , 1974, 5 (2) 81 - 85 .
17. Ghali, H. " Dangerousness in Psychiatry : A Sample from knanka mental hospital in Egypt " . Egypt. J. Psychiat. , 1979, 2. 157 - 165 .
18. Jeremy, C. " How many psychiatric patients in prison " . Brit. J. Psychiat. , (1984) . 145, 78 - 86 .
19. Okasha, A. ; Sadek, A. , and Abdel Monein, S. , " Psychosocial and electroencephal ographic Studies of Egyptian Murders " . Brit. J. Psychiat. , (1975), 126 .
20. Park, W.W. , " The YY Syndrome " Lancet, 1966, 2 (4) : 1468, 565 - 566 .
21. Payne, R.W. " Cognitive Abnormalities " in " Handbook of Abnormal Psychology " Edited by H.J. Eysenck. N.Y. 1960, Pitman .
22. Price, W.H. ; Strong, J.A. ; Whatmore. , P.W. and Mc Clemont, W.F. " Criminal Patients with XYY Sex - Chromosome compl ement " Lancet, 1966, 1 (7437) : 565 - 566 .
23. Rita, G. Lion,J.; Climent, C. and Ervin, F. " Episodic Dy scontrol : A Study of 130 Violent Patients " Amer. J. Psychiat. 1971, 127 : 11, : 49 - 54 .
24. Silver, L.B. ; Dublin, C.C. and Lourie, R.S. " Does Violence breed violence ? Contributions from a study of the child Abuse syndrome " . Amer. J. Psychiat. 1969, 126 : 3, 404 - 155 .
25. Yessin, A.I. " Inherited and mutational chromosmal abnormalities in Egyptian women confined to penetentiaries " . M.S. Thesis. 1981, Al - Azhar Univ. , Fac. Sci .
26. Zowail, M.E.M. " Studies on chromosomal abnormalities and the effect on behaviour " . M.S. Thesis, 1981, Al - Azhar Univ. Fac. Sci .